

62 | من القصص النبوية | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه. ومن اتبع هداه. ثم اما بعد اه ايها الاحبة الكرام ما زال الانسان عندما يقرأ - 00:00:00

جهد الصحابة يزداد حبه لهم وترضيه عليهم انهم لم يمكنوا في المدينة يزرعون ويجمعون الاموال ويكترون آلا الزاد ويستكترون من الدنيا وانما خرجوا يحملون دينهم في قلوبهم ارواحهم على اكفهم - 00:00:18

واحدهم حال لسانه ومقاله يقول وعجلت اليك ربى لترضى تركوا ديارهم وازواجهم واولادهم وتركوا ما يعالجونه من امور الزراعة والتجارة والحدادة والصناعة تركوا ذلك لكي ينشروا دين الله عز وجل - 00:00:47

ولكي يجاهدوا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا ولذلك كان الله تعالى يحدث لهم من الكرامات ومن خوارق العادات ما به يثبتون في الطريق فلا يحيدون عنه ولا ينحرفون - 00:01:13

وفي ذلك اعظم عبرة ان الانسان اذا نصر الله نصره الله واذا احب الله احبه الله. واذا نشر دين الله اقبل الله تعالى عليه. واذا اقبل على الله لم يد - 00:01:32

ربنا تبارك وتعالى عنه فالجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. نحن اليوم ايها الاحبة في قصة يسيرة صغيرة ولكنها كثيرة ايه ده! عظيمة المعنى. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا. انها قصة غزوة سيف البحر - 00:01:47

غزوة سيف البحر وسيف البحر اي ساحل البحر ساحل البحر قطعة من الجيش وصلوا الى ساحل البحر قاطعوا الوديان والصحراء والجبال ونفذت ازواجهم سري ما قصتهم ومن كان اميرا عليهم وكيف انتهى الامر بهم. وهذا الخبر - 00:02:09

اخوجه البخاري وغيره من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم اقول عنهم انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا قبل الساحل.بعث الجماعة من الناس - 00:02:36

وكلمة بعث هذه تطلق ويعني بها انهم كانوا يقومون اما بعمل عسكري او بعمل مخابراتي اعمال مخابراتية جمع معلومات ورصد الاعداء لنقل ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

اما عمل عسكري اما تأديب بطن او محاربة قبيلة او تأديب من تجرأوا على الدولة الاسلامية. فيبعث النبي عليه الصلاة والسلام بعثنا نعم لابد ان تكون للمسلمين دولة مرغوبة الجانب - 00:03:18

قوية الشأن يخافها اعداؤها ويعملون لها الحساب الكبير وهذا البعث كان قبل الساحل اي ناحية الساحل. والساحل هنا ساحل البحر الاحمر وامر النبي عليه الصلاة والسلام عليهم ابا عبيدة ابن الجراح - 00:03:39

وهو امين الامة رضي الله تعالى عنه وهم ثلاثة كانوا ثلاثة كانوا ثلاثة تلميحة اذا هذا الجيش بقيادة ابي عبيدة عامر ابن الجراح كان الجيش ثلاثة بيقول جابر بن عبد الله - 00:04:00

فخرجنا وكنا ببعض الطريق. اي خرجنا من المدينة والجيش هذا فيه زاد وطعام وشراب وغير ذلك وكنا ببعض الطريق اي لم نصل بعد الى الجهة التي امرنا ان نصل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فني الزاد. فني اي انتهى الزاد الزاد اي الطعام - 00:04:23

ده مسألة صعبة جدا ان جيش يكون في بطن الجبال والصحراء وليس معه طعام مسألة صعبة ده اكبر كارثة تهدد اي جيش تهدد اي جيش فالجيش اذا قطعت امداداته - 00:04:51

وفنيت ازواجاًه فان هذا الجيش لا يستطيع التقدم الى ارض العدو ولو تقدم فانه محكوم عليه بالفشل والخسران. كما حدث جيش

هتلر عندما دخل روسيا في الحرب العالمية الثانية الذي حدث - 00:05:11

انه عندما فنيت ازودهم امر ابو عبيدة بازواج الجيش. ازود الجيش جمع زاد. والزاد الطعام اذا ماذا ابو عبيدة في الجيش ان كل انسان عنده اي طعام يأتي بها يأتي به - 00:05:29

طبعاً هذا يأتي بكسرة من خوفي كسرة من خبز وهذا بتمرة وهذا بعض من بر الذي حدث فجمع اي جمع هذا الطعام من الجيش فكان مزودي تمر مزودي تمر المزود هو الوعاء الذي يوضع فيه التمر - 00:05:47

يعني انظر الى كل الطعام الموجود في الجيش عبارة عن اناءين اناءين كل آآ كالآلانية التي يوضع فيها التمر. اذا طعام يسير بسيط فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل كان يقوتون يقوتون اي كان ابو عبيدة يصرف لنا الطعام في كل يوم قليل قليل - 00:06:09

بعد بدل ما كان الانسان بيأخذ مثلاً قرص من الخبز. لا يأخذ مثلاً آآ كسرة يسيرة من هذا الخبز اذا كانت الميرا كان القوت كان التعبيين بالمعنى الحديث التعبيين الذي يصرف لهذا الجيش كان في كل يوم قليل قليلاً - 00:06:36

كان التعبيين في كل يوم قليلاً قليلاً. شيء يسير بشيء يسير حتى هذا الطعام اللي كان مزودي تمر حتى هذا الطعام في ذلك الطعام الثاني ذلك الطعام ايه اللي حصل بعد كده؟ قال جابر رضي الله تعالى عنه فلم يكن يصيّبنا الا تمرة تمرة - 00:06:56

تمرة تمر سبحان الله! يبقى كل واحد ياخذ في اليوم تمرة تصور انسان يسير في الصحراء والرمال والجبال وربما يلقى الاعداء. فيحدث بينهم قتال وجihad وتعبينه ان يأكل في اليوم - 00:07:19

تمرة واحدة. تمرة واحدة سبحان الله امر عجيب وهذا رجل يقول لك لابد ان البناء الجسدي يبني ولا بد من ان نسبة الطعام تكون متناسبة ولا بد من مش عارف ايه ولا بد من تلات طاقات في اليوم ولو طقة مثلاً ما اكلهاش النهاردة يعوضها تاني يوم باربع طقات سبحان الله! ما هذا الامر - 00:07:36

الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسيرون هذه الاسفار وتنفذ اقواتهم لا يجدون الا التمر اليسيير فيكون قوت كل واحد منهم تمرة تمرة واحدة تمرة واحدة. في بعض الالفاظ ان احدهم كان يجتمع على التمرة. فكان يمتص تمرة ثم يعطيها لأخيه. سبحان الله - 00:08:01

امر عجيب جداً. حتى احياناً التمرة ما كانش بيجدوها يأخذ التمرة فيمتصها ثم بعد ذلك يعطيها لأخيه ليمتص هذه التمرة وهكذا دواليك. رضي الله تعالى عن الصحابة الكرام والله فقلت اي قال جابر رضي الله تعالى عنه ما تغنى عنكم تمرة - 00:08:25

يعني الناس تعيش على تمرة او يجتمع القوم على تمرة هذا الامر لا يغفي ثم انتهينا الى البحر. مكتوا ذلك الامر حتى وصلوا الى البيه الى ساحل البحر انظروا الى الى العنت الذي اصابهم والجهد والمشقة التي اصابتهم - 00:08:46

طبعاً ليس آآ هناك يعني آآ خط امدادات يوصل اليهم الطعام والشراب ليست هناك عربات سريعة ولا طائرات تنقل اليهم الطعام آآ ليست هناك آآ مثلاً ما يسمى بالمصطلح الحديث الحملة ابداً. ولكن كانوا يجمعون الطعام اليسيير فيأكلون. نبت الطعام اذا التمر - 00:09:08

وفي بعض الالفاظ فكان النفر يجتمعون على التمرة يجتمعون على مصها. فإذا اخذه احدهم فيمتصها ثم يعطيها فيه وهكذا. طبعاً هذا امر شديد وصعب ومع ذلك لم يقفوا لم يقيموا ولم يبايسوا ولم يتضعوا - 00:09:31

لم يصيّبهم الوهم والجوع والاضطراب. ولكنهم تقدمو حتى وصلوا الى المكان الذي امر رسول الله وهو ساحل البحر. صلّى الله الله عليه وسلم فلما انتهوا الى البحر ساحل البحر فاذا حوت - 00:09:53

مثل الضرب الضرب اي الجبل المنبسط. خد قد الجبل. ياه حوض ضخم جداً قد الجبل الجبل هذا يعني عشرات الامتار ومنبسط فهذا الحوت كان حكم حوت ضخم جداً كالجبل مثل عشر تمتار عشرين متراً. حوت كالجبل كالظراب - 00:10:10

والضارب جمعه الظراب. وكان صلّى الله عليه وسلم يدعو بذلك. اللهم حوالينا ولا علينا عندما يشتد المطر اللهم على الاكام رؤوس الجبال. فالظراب اي الجبل المنبسط حوت كالجبل ايه اللي حصل؟ جاي لهم جاهز - 00:10:36

اي هذا الحوت كان ميتاً كان ميتاً جاهزاً تتدافعه الامواج. ايه اللي حصل؟ فاكل منها القوم اي من ذلك الحوت ثمانية عشرة ليلة

التلتممية اكلوا تمنتasher ليلة اكلوا يوم يأكلون من هذا الحوت - 00:10:58

آآ ويستفاد من ذلك ان ميّة البحر يجوز اكلها كما صاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال آآ احلت لكم ميتتان ودمان الميتتان وهما السمك والجراد. السمك والجراد. وقال بعض الصحابة يا رسول الله انا نركب البحر ولا نحمل - 00:11:18 معنى الا القليل من الماء نركب البحر صيادي في البحر المالح ولنحمل معنا الى القليل من الماء العذب. فاذا توّضأنا اي بالماء العذب عطشنا لم نجد ماء نشربه. افتوّضأ بما في البحر؟ فقال - 00:11:43

قال النبي عليه الصلاة والسلام هو الظهور مأوه الحل ميّاته. اذا ارسل الله تعالى اليهم حوتا ميتا فكان لهم ذهابا للجوع فاكلو منه تمنتasher يوم يأكلون من ذلك الحوت قال جابر ثم امر ابو عبيدة - 00:12:00

بضعين بالعين من اضلاعه اي من اضلاع هذا الحوت. فنصب نصب اي نصب هكذا كالمثلث كالقوس مثلا فنصب ثم امر براحة الراحلة هي الناقة. ولكنها ناقه معدة للسفر والارتحال اذا ليس كل النوق - 00:12:22

اه اه يكون اه متحملا للاسفار وحمل المشاق مش كل النوق ولكن هناك انواع من النخ تسمى الرواحل تكون فتية قوية ومحولة وصورة. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام الناس كابل مائة - 00:12:51

ليس فيها راحلة. الناس كابل مائة ابل مائة ليس فيها راحلة يعني قل ان تجد بين الناس انسانا قويا جلدا خلوقا صبورا يعتمد عليه الذي يعتمد عليه قليل بين الناس. فالناس كابل مائة ليس فيها راحلة. ابو عبيدة اتى بضعين فنصبهم - 00:13:11

ثم امر براحة فرحلت رحلت اي جعل فوقها الرجل اي ما يوجد فوق البعير. انظر جمل الجمل بيكون عالي ومع ذلك وضعوا فوق الجمل احمالا ثم مرت اي مرت هذه الراحلة من تحت اضلاع هذا الحوت - 00:13:33

فلم تصبها اي لم تصب هذه الاضلاع وهذا يدل على ضخامة هذا الحوت. فنرى في ذلك ان الله تعالى يحدث الاولياء ما به يثبتون بذلك الدين ويستمسكون بذلك الدين وهذا يجعلنا نشعر بان الله تبارك وتعالى بل نؤمن بان الله تبارك - 00:13:52

وتعالى ان نصرناه نصرنا وان منعنا دينه سبحانه وتعالى وجعلنا لقمة ليست سائفة في افواهه اعدائنا الله تعالى اسأل ان يبارك في المسلمين وان يتقبل منهم صالح الاعمال وان يأخذ باليديهم الى طريقه المستقيم. وصلي - 00:14:12

اللهم وسلم على النبي الامين وعلى اصحابه الطاهرين وعلى من ترضي عليهم الى يوم الدين. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:14:32